

لِسَانِ جَالِ جَمْعِيَةِ الْعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ الْجَزَائِرِيِّينَ



جريدة الصراط العدد العاشر

يوم الاثنين 2 شعبان 1352 هـ
الموافق ل 22 نوفمبر 1933 م

تصدرها الجمعية تحت إشراف رئيسها الأستاذ عبد الحميد بن باديس
ويرأس تحريرها الأستاذان العقبي و الزّ اهري

نظفوا أفنيتكم

بُني هذا الدِّين الشَّرِيف على النِّظافة : نظافة النَّفس من الرَّذائل , نظافة العقول من الضَّلَال والوهم والباطل , نظافة الأعمال من الشَّرور والمفاسد , نظافة الأبدان من الأوساخ , نظافة المنازل من العفونات , نظافة أفنية المساكن وساحاتها من الأزبال والقانورات .

شأن النَّاس أنَّهم إذا نظفوا منازلهم يُلقون الأزبال خارجها يحسبون أنَّهم بذلك قد نظفوها واستراحوا من عفوناتها مع أنَّهم بوضع الأوساخ خارجها ما نظفوها ولا أبعدها عن القذارة ومضارِّها فالأرياح بهبوبها لا تفتأ تنقل إلى البيوت من ساحاتها الأوساخ وأضرارها وأسباب الأمراض منها , مع ما في وضع الأوساخ بالسَّاحات من جناية على الماريِّن وعلى المُجاورين , فالنِّظافة لا تتم للبيوت إلا إذا نُظِّفت ساحاتها مثلما تُنظَّف هي وألقي وسخ الجميع في الأمكنة البعيدة الخالية .

وفي العناية بأفنية الدَّور والمساكن جاء قوله صلى الله عليه وآله وسلم : >> **إِنَّ اللَّهَ نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ , فَنَظِّفُوا أَفْنِيَتَكُمْ** << فذكر لنا نظافة الله - وهي تنزَّهه تعالى عن نقص في ذاته وصفاته وأفعاله وأحكامه ومحَبَّته للنِّظافة من خلقه ورضاه بها وثوابه عليها , وذكرنا بما علينا من الاقتداء به تعالى في الاتِّصاف بالنِّظافة اللاتئة بنا بالمعنى الذي هو من شأننا , وبما علينا من المبادرة إلى فعل ما يُحبُّه تعالى من النِّظافة والعناية به تحصيلا لرضاه وطلبا لثوبته , وكان الطلب على هذه الصَّورة من التَّربُّغيب والتَّحبيب قصدا لتأكيد تحصيل هذه النِّظافة نظافة الأفنية التي من شأن النَّاس الذين تكون لهم عناية بتنظيف بيوتهم ويهمولونها فضلا عن غيرهم ممَّن لا يعتنون بالنِّظافة جُملة فكان تأكيد طلبها على قدر الإهمال الذي من شأنه أن يقع فيها .

لقد انبنت المدنيَّة الإسلاميَّة على مثل هذا من الأحاديث النَّبويَّة فكانت عواصم الإسلام ومُدنه بالغة أفضى درجة في النِّظافة والتَّقاوة بينما كانت عواصم الأمم الأخرى في ذلك العهد تتراكم الأقدار في أفنيتها ولكن لما انحط المسلمون بنسيانهم آداب دينهم وإعراضهم عن كتاب ربِّهم وأحاديث نبيِّهم انقلبت الحال وأصبحت ترى في كثير القرى والمدن الإسلاميَّة الأوساخ مألئة الأفنية والسَّاحات .

مما جاءت به المدنيَّة العصريَّة نظام البلديَّة الذي يقوم - فيما يقوم به - بالعناية بنظافة ساحة الدَّور والمنازل وهذا العمل كما رأيت هو عمل ديني إسلامي من واجب المُسلمين أن يتعاونوا مع البلديَّة عليه ومن حقِّهم أن تكون أفنيتهم أنظف الأفنية لكن - مع الأسف - كثيرا ما نرى تقصيرا منها في ناحيتهم في الأقسام الخاصَّة من المُدن بهم ونرى منهم تقصيرا مثلها , وكثيرا ما يغرمون الإرش على ذلك التَّقصير .

ليس كلامنا مع البلديات وإثما حديثنا مع إخواننا المسلمين نُذكرهم بهذا الحديث الشَّرِيف من وصايا نبيِّهم عليه الصَّلَاة والسَّلَام وندعوهم إلى النِّظافة التي هي أصل من أصول دينهم وتوجَّههم إلى العناية بتنظيف أفنيتهم وساحات ديارهم حتَّى يكونوا مثلا ظاهرا لغيرهم من النِّظافة وقُدوة حسنة لسواهم وفي ذلك راحة النَّفس وصحَّة البدن وجلب القلوب وكسب الاحترام والفوز بالثبوة وتحصيل رضى الرِّبِّ الكريم الرَّحيم .

الحديث الشريف : فضل السجود والحث عليه

>> نقلنا في العدد الماضي عن مجلة الشهاب مقالا في تحقيق معنى دعاء المخلوق والتوسل به من قلم صاحبه , وها نحن في هذا العدد ننقل مقالا آخر من ج 4 , م 8 منه فيه زيادة تحقيق لذلك << .

(قال ربيعة بن كلب الأسلمي , كنت أبيت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأتيته بوضوءه وحاجته فقال لي سل , فقلت أسألك مرافقتك في الجنة قال : أو غير ذلك , قلت : هو ذاك , قال : فأعني على نفسك بكثرة السجود . رواه مسلم واللفظ له وأبو داود والطبراني في الكبير .

الراوي : هو أبو فراس قديم الصحبة كان من أهل الصفة يُلازم النبي صلى الله عليه وآله وسلم في السفر والحضر مات سنة ثلاث وستين .

الألفاظ : مع : ظرف مكان مبهم واسع وهو كان يبيت عند بابه كما في رواية الطبراني وذلك هو المراد من مع هنا , حاجته : ما يحتاج إليه غير الوضوء أو على وجه تسكينها هي أو التي للتخيير أو للإضراب وعلى وجه فتح الواو هما كلمتان همزة الاستفهام والواو العاطفة , هو : أي مسئولي ذاك أي المذكور وهو المرافقة , الإعانة مشاركة الفاعل في العمل ليخف عليه ويسهل وينتهي منه إلى غرضه .

التركيب : حذف مفعول سل للتعميم وهو المناسب لمقام الإفضال في السؤال , غير معطوف على موافقتك من عطف لفظ في كلام على لفظ في كلام آخر عند ما يقصد المتكلم ربط كلامه بكلام المتكلم قبله لنحو تلقينه فيكون مجموع الكلام هكذا : أسألك مرافقتك في الجنة أو غير ذلك , والكلام وإن كان خيرا فهو في قوة الطلب ولذلك كانت أو للتخيير , هذا كله على وجه أو التي للتخيير وأما إذا كانت الهمزة للاستفهام فإن الواو عطفت جملة على جملة وتقدير الكلام : أنترك ما سألت وتساءل غير ذلك والاستفهام هنا المراد به الطلب يطلب منه أن يترك سؤال المرافقة ويسأل غيره , هو ذاك , تُفيد الحصر أي مسئولي هو المرافقة لا غيرها .

المعنى : كان هذا الصحابي رضي الله تعالى عنه يخدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويبيت عند باب بيته ليأتيه بما يحتاج إليه من ماء يتوضأ به أو غيره , فأراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يجازيه على خدمته فأمره أن يسأله ليعطيه فأعرض هذا الصحابي عن جميع مطالب الدنيا وسأله أعزّ مطلب في الآخرة وهو مرافقته له في الجنة , ولما كانت هذه المرافقة تقتضي درجة رفيعة في الجنة أخصّ من مطلق دخول الجنة وهذه الدرجة تقتضي العمل الشاق حاول النبي صلى الله عليه وآله وسلم صرفه عن هذا السؤال الذي فيه العمل الشاق الذي ربّما لا يطيقه إلى غيره ممّا هو أسهل من المطالب فصمّ الصحابي على سؤاله وأبى أن يسأل غيره فقبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم سؤاله على أن يُعينه على نفسه لتحصيل المطلوب وأرشده إلى ما هو وسيلة في رفع الدرجات وهو كثرة السجود فإنّ العبد لا يسجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة وحطّ عنه بها خطيئة كما ثبت في الصحيح .

زيادة بيان : قد جاء هذا الحديث عند الطبراني بأبسط من رواية مسلم وذكر الرواية المطوّلة يُوضّح لنا الرواية المختصرة ورواية الطبراني كما في << الترغيب والترهيب >> هي هذه : (قال كعب : كنت أخدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهاري فإذا كان الليل أويت إلى باب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبت عنده , فلا أزال أسمعه يقول سبحان الله سبحان ربي حتى أملّ أو تغلبنى عيني فأنام , فقال يوما : يا ربيعة سلني فأعطيك , فقلت أنظرنني حتى أنظر , وتذكرت أنّ الدنيا فانية منقطعة

فقلت يا رسول الله أسألك أن تدعو الله أن يُنجيني من النار ويُدخلني الجنة فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال : من أمرك بهذا ؟ قلت ما أمرني به أحد ولكني علمت أن الدنيا مُنقطعة فانية وأنت من الله بالمكان الذي أنت منه فأحببت أن تدعو الله لي , قال : إني فاعل , فأعني على نفسك بكثرة السجود) .

النظر في الروايتين : بيّنت المطوّلة أنّه كان يخدمه بالنهار والليل وأنّه ما سأل إلا بعد النظر والتفكير وأنّه لم يسأل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أن يُعطيّه الجنة وإلّا سألّه أن يدعو الله تعالى له لعلمه أنّ دعاءه مُستجاب والنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وعده بأنّه يفعل ما طلبه منه وهو دعاء الله تعالى له , غير أنّ الرواية المطوّلة فيها أنّه سأل النجاة من النار ودخول الجنة والرواية المختصرة فيها أنّه سأل مُرافقه له في الجنة وهي أخصّ من مطلق الدخول .

الجمع والترجيح : كلّ ما في المطوّلة ممّا هو زائد على المختصر غير معارض لشيء فيها فهو مع المختصرة حديث واحد روي مطوّلاً ومختصراً وإن تفاوتت طريقاه . وما جاء فيها معارضا لشيء في المختصرة وهو سؤال دخول الجنة المعارض لسؤال المرافقة فإننا نأخذ بما في المختصرة ترجيحاً لها لقوة سندها .

توجيه : المرافقة في الجنة لا تقتضي المساواة في المنزلة والكرامة أصله قوله تعالى (>> فأولئك مع النبيين - إلى - وحسن أولئك رفيقا <<) ولهذا سألها هذا الصحابي , ولما كان من الملازمين للنبيّ صلى الله عليه وسلم في الدنيا توجهت همته إلى مرافقته في الأخرى فسألّه ذلك .

فوائد الأحكام : في الحديث جواز قبول التبرّع بالخدمة من الناس وخصوصاً لأهل المقامات العامّة في مصالح الناس وفيه فضل القيام من جوف الليل - من قوله آتية بوضوئه - وفيه سُنّة مكافأة المحسن على إحسانه وفيه مشروعية سؤال الدعاء وخصوصاً ممّن تُرجى له الاستجابة وفيه عدم الاكتفاء بالدعاء وحده عن التوسّل بالطاعات ونوافل الخيرات وفيه فضل السجود والحث عليه وفيه دليل لمن يقول بأفضليّة كثرة السجود على طول القيام .

إرشاد وتحذير : سأل هذا الصحابي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أن يدعو له الله ولم يسأله هو أن يُعطيّه الجنة لأنّ الذي يُعطي هو الله تعالى ولأنّ الذي يُسأل منه العطاء هو الله تعالى كما قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لابن عباس فيما رواه (وإذا سألت فاسأل الله) فمن المخلوق تسأل الدعاء ومن الخالق تسأل العطاء ومن أدلة الأوّل هذا الحديث ومن أدلة الثاني حديث ابن عباس المذكور , وكثير من الناس من يسألون ممّن يُعظمون نفس العطاء وخصوصاً من الأموات - رحمهم الله - في قبورهم , فأرشدهم بمثل ما سمعت وحذار أن تكون منهم , الترمذي وقال حسن صحيح .

بيان عقيدة وإبطال ادّعاء : لما سأل هذا الصحابي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وعده بالدعاء وأرشده إلى العمل الصالح وهو كثرة السجود ولم يقل له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إنني ضامن لك ذلك ولا أنت مضمون ولا أنت في ضمانني لأنّ العبد لا يجوز له أن يضمن على خالقه بدون إذنه شيئاً وإذا كانت الشفاعة التي هي طلب منه لا تكون عنده إلا بإذنه فكيف الضمان الذي هو التزام على القطع فمن الغرور العظيم والجهل الكبير والجرأة الكبرى على الله تعالى قول بعض المدّعين (روح راک مضمون) وقول آخرين (من دخل دار كذا فهو مضمون) و (أنل ضامنّي الشيخ) و (يا دار الضمانة) ونحو ذلك , ممّا يقوله الجاهلون ويُنكره العالمون ويبرأ منه الصالحون .

حقيقة نفسية : العبد بين داعيين مختلفين دينه يدعوهُ إلى الحسنَى وينهض به للعلاء ونفسه تدعوه إلى السوأى وتنحط به إلى الحضيض , ولا ينحط المسلم عن مقامات الكمال إلا بإجابته داعي نفسه وإعراضه عن داعي دينه فالنفس هي الجاذب القوي إلى دركات الانحطاط , ولما كان دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم لهذا الصحابي سببا في رفع درجاته وكانت نفسه إذا خلاها على هواها مانعة له من ذلك الرقع فصار الدعاء النبوي والنفس الأمارة كالمتنازعين فيه - أمره بأن يُعينه على نفسه بكثرة السجود , ولم يقل له أعني على مطلوبك أو تحصيل مُرادك بل قال له أعني على نفسك , وفي هذا تنبيه له على أن النفس هي المعرّقة للعبد عن الصعود في سلم السعادة وأنه إذا قهرها وغلبها فقد تيسرت له أسباب الكمال .

ما هكذا يا سعد تورد الإبل ؟

جاءنا المقال التالي من الأخ الأديب صاحب الإمضاء يشكو ما نشكو منه ويشكو منه كثير من الأقطار الإسلامية من فتنة هذه الطرائق ومصائبها في الدين والدنيا , فاللهم غوثا بمن لا يفهم أن يستغيثوا بك وحدك يا رب العالمين :

ما كان يدور بخلدنا أن فريقا من أهل العلم أصحاب العمائم والسبحة الذين قطعوا عهدا على نفوسهم أن يخدموا الله وسنة نبيه أن يكونوا شياطين دسائس وفتن ومآرب مادية وأغراض شخصية , ما كان يدور بخلدنا أنهم يخلقون المشاكل ويوقعون الاضطراب والشغب في سنة نبيه , لعمرى أن أولئك المشاغبيين يستحقون أن يُفرزوا من الأمة ومن علمائها , وجدير بالشعب الجزائري أن ينبذهم نبذ النواة ويُعلق في أعناقهم حجر الرّحى ويُلقّهم في البحر لأنهم أصل العثرات والشر والنفاق .

ألف بعض علماء الجزائر أنصار البدعة وأعوان الزوايا وغواة التضليل وعُباد القبور عصابة تحت (جمعية علماء السنة) أخذت على عاتقها الاستنثار على السنة واللعب بعقول الجهلاء وملء جيوبهم الفارغة الخاوية بما ألوا على أنفسهم أن يكونوا حجرا في سبيل كل من أراد أن يُنقذ شعبه من برائن البدع وسفاسف الخرافات التي عادت تجعل المسلم يشك في إسلامه ولكن الحمد لله أن الشعب الجزائري وقف في وجوههم وقاومهم مقاومة عنيفة عادت عليهم بالخزي والعار والخيبة والشنار وفي حوادث عبّابة كفاية لمن له مسكة عقل من الأنام .

نحن لا نستغرب من أنصار البدعة وأصحاب الزوايا كل ما يقومون به من وشايات وسعي تحت طي الخفاء نكاية بجمعيّة العلماء المسلمين الجزائريين حتى يكون الجوّ خاليا للبدعة والتضليل ولكن استغرابنا منهم هو تسميتهم نفوسهم بعلماء السنة وظهورهم بأشكال مختلفة وألوان متنوّعة وبدع وأهواء وكذب واقتراء حتى يتخيّل الأمي أنهم من ذوي الحقيقة والأحوال بل هم من ذوي السخّط في العاجل والمأل أرادوا أن يُظهروا نفوسهم بمظهر العلماء العاملين وفي حال انكشف الثّقاب عمّا خفي من تلك التلبّيسات التي اصطادوا بها الجاهلين فكان جزاؤهم الرّجم بالطماطم والأزبال , هذا جزاء الدنيا ولعذاب الآخرة أشدّ .

نعم من المبرهن عند كل عاقل أن هذه العصابة ما تألّبت إلا لئدافع عن أصحاب الزوايا والطرق وما هذه الطرق إلا تلوينات عوجاء ابتكرتها مخيلة شيطانية ومهما أردت من أحد منهم التعرّف إلى شخصيته وقمت تبحث عنه في ميادين جهاده وقفت على أعمال كلها ضلالة تأباها شريعة نبينا , يلعبون بالشرع الشريف ويُطبّقون الدين على أهوائهم ويُفسّرون القرآن بغير معناه ويجعلون ذلك مصيدة المال

وإنّ هذه الطوائف جناة على الأمة الإسلامية إمّا بجهلهم وجمودهم وإمّا بتلاعيبهم بالشّرع ومحاولتهم اصطياد الدّنيا بشبكة الدّين وإذا قرعهم إنسان بما جاء من الكتاب أو السنّة أطلقوا فيه أسننتهم بل ربّما كفروه وخرّجوه من الإسلام ولكن (**فإنّها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور**) .

فيا للعجب من جهل هذه العصابة فكأنّهم لم يكونوا من أمة القرآن إنّ الله وإنا إليه راجعون , ربّنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منّا . قل لي برّبك أيّها الجاهل إلى متى هذا الصّدود عن السنّة ولكن صدق الأمين الصّدوق حيث قال حسيبا رواه ابن عبّاس (**لتنقض عرى الإسلام عروة عروة وليكوننّ أئمّة مذلون وليخرجنّ على إثر ذلك الدّجالون**) وعن ابن عمر (**إنّ بين يدي السّاعة كذابين فاحذروهم**) وعن أس ابن مالك (**إنّ بين يدي السّاعة الدّجال وبين يدي الدّجال كذابون ثلاثون أو أكثر** , قال ما آيتهم ؟ قال : **أن يأتوكم بسنة لم تكونوا عليها يُغيّرون بها سننكم ودينكم فإذا رأيتموهم فاجتنبوهم وعاذوهم**) .

وأخبر صلّى الله عليه وسلّم كما روى الحاكم بلفظ (**تفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة أعظمها فتنّة على أمتي قوم يقيمون الأمور برأيهم فيحلّون الحرام ويحرّمون الحلال**) ولكن الغالب على عامة النّاس اليوم ممّن لا مخالطة لهم بالشّريعة الانقياد لهؤلاء الذين طلبوا الطّريق لاقتناص الدّنيا والعكوف على أبوابهم والخدمة لهم بكلّ وجه من الوجوه سواء كانت حلالا أو حراما والذّبائح لهم ممّا يكاد أن يكون شركا بالله تعالى أو هو عينه . وزين للأخريين خدمة سيّدي فلان وفلان بكثرة الهدايا والذّبائح وجمع طوائف النّاس والفرجات والمنكرات وتعطيل النّاس عن معاشهم والذهاب إليهم في ديارهم لأخذ أموالهم بالجهل لإقامة تلك المنكرات وهم يعتقدون في عملهم أنّهم يتقرّبون إلى ذلك الولي ويقضي حوائجهم بذلك الفعل الذمّيم وربّما طلب منه ما هو من خصائص الرّبوبيّة وربّما سجد بعضهم بين يديه وقبّل الأرض وربّما دخل الوقت للصّلاة وخرج النّاس غرقى في ذلك المنكر لا شعور لهم بالصّلاة التي فرضها الله (**>> قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا الذين ضلّ سعيهم في الحياة الدّنيا وهم يحسبون أنّهم يُحسنون صنعا** <<) حاشا وكلا أن يرضى ذو علم بذلك سوى إذا كان من خدام الزّوايا والمحامين على ذلك ببيضة من الدّراهم لا تُسمن ولا تُغني من جوع يوم لا ينفع مال ولا بنون . وقد قال المفسّرون عند قوله تعالى (**>> فنعم المولى ونعم النصير** <<) وفي قوله : (**>> وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر** <<) إشارة إلى ذمّ المتصوّفة – لا الزّهاد الحقيقيين أمثال الجنيد رحمهم الله – الذين إذا سمعوا الآيات الرّادة عليهم ظهر عليهم التّجهم والبسور وهم في وقتنا كثيرون .

يقول علماء الدّينار قاتلهم الله وما أكثر افتراءهم ومنهم من يخرج من قبره ويتشكّل بأشكال مختلفة ويقول العقلاء منهم : إنّما تظهر أرواح الأولياء مُتشكّلة وتطوف حيث شاءت وربّما تشكّلت بصورة وكلّ ذلك باطل لا أصل له في الكتاب ولا السنّة , كفاكم أيّها الدّجالون كفاكم أيّها الضالون لقد أفسدتم على النّاس دينهم وصاروا ضحكة لأهل الأديان المنسوخة وكذا لأهل الدجل والدّهريّة .

وقد قلت – في شدّة – لرجل يوم كان يستغيث بوالي ويُنادي يا مولاي فلان أغثني : قل يا الله فقد قال ربّك سبحانه (**>> وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الدّاعي إذا دعان** <<) فغضب وقال لي إنّ الولي أسرع إجابة من الله عزّ وجلّ وهذا هو الكفر , وتحقيق المعنى في هذا المقام أنّ الاستغاثة بمخلوق وطلب العوث منهم مثل يا سيّدي أغثني قد عدّه أناس من العلماء شركا وقد صحّ عنه صلّى الله عليه وسلّم أنّه كان يُعلم أصحابه إذا زاروا القبور أن يقول السّلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون الخ وقد صحّ عن ابن عمر أنّه كان يقول إذا دخل الحجرة النّبويّة زائرا السّلام

عليك يا رسول الله السّلام عليك يا أبا بكر السّلام عليك يا أبي ثمّ ينصرف ولا يطلب من سيّد المرسلين ولا من ضجيعه المكرمين رضي الله تعالى عنهما شيئا وهم أكرم من ضمّتهم البسيطة وقد نقل عن أبي يزيد البسطامي أنّه قال : استغاثة المخلوق بالمخلوق كاستغاثة المسجون بالمسجون وقال صلى الله عليه وآله وسلّم لابن عباس رضي الله عنهما (إذا استعنت فاستعن بالله) وقد روى الطبراني أنّه كان في زمن النّبّيّ منافق يُؤذي المسلمين فقال أبو بكر رضي الله عنه قوموا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم من هذا المنافق فجاءوا إليه فقال وهو أصدق القائلين : (إنّه لا يُستعاث بي إنّما يُستعاث بالله تعالى).

لقد استفزّت هذه المسائل المُشينة القلوب مع أنّ الإسلام من أصله إلى فرعه ومن أساسه إلى آخره ليس له مأخذ غير الكتاب والسنة ولا مذهب غير ما عمل به السلف الصّالح وكلّ نحلة تُخالف ذلك فإنّما هي شرّ المسالك التي نسجتها أيدي الضلالة (ومن أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردّ) .

صالح العبدى

الدّار البيضاء

خدمة الوطن ليست في سبّ العلماء والزّعماء

حضرة المحترم سيّدي الأستاذ عبد الحميد باديس رئيس جمعيّة العلماء وزعيم الأمتّة العربيّة الجزائريّة أرجوكم أن تنشروا هذه الكلمة في جريدتكم خدمة للوطن وبيانا للحقيقة , كنت قرأت في جريدة . . . الأب الأبيض . . . بامضاء أز هري يُريد صاحبه أن يرفع من نفسه بقدر ما حظّ من غيره ورأينا في هذه الأسطر ما يمسّ كرامة العلماء الأعلام ولكن هيهات هيهات أن يُمسّوا بأذى , وكان من الواجب على الكاتب المُحترم أن يتحرّى الصّدق قبل كلّ شيء لأنّ فيها مسؤوليّة أمام الله وأمام النّاس والوطن , كيف والكاتب لهذه الكلمة يزعم أنّه من أعلم العلماء ولكن الحقيقة إذا سألته في أبسط سؤال وقلت له ما الفرق بين اسم الفاعل واسم المفعول لم يُفرّق بينهما , ولن يُفرّق بينهما , وأعجبُ كيف من كان بيته من زجاج يرمي من كان بيته من حجر . . . وأخذ حضرة الكاتب يرمي صاحب الفضيلة الأستاذ الكبير الشّيخ الطيّب الرابحي الدّراجي وهو من الحائزين على الشّهادة العالميّة في هذه السنّة ولا ذنب له غير أنّه أخذ على نفسه أنّه ينصر الحق والفضيلة حيث ما حلّ ووُجد وانظّم إلى جمعيّة العلماء الجزائريين ولكن من الحكمة أن يسأل كلّ منّا نفسه قبل أن يسأل غيره حتّى يكون في فعله على بصيرة وحكمة واعتدى أيضا على العلامة الأستاذ الشّيخ البشير البسكري وهو أيضا من العلماء الأعلام الحائزين على الشّهادة العالميّة في هذه السنّة أيضا ولا ذنب له غير أنّه انظّم إلى جمعيّة العلماء الجزائريين وإذا سألت الكاتب ما الحامل لك على هذه الكتابة ليس له جواب غير أنّه هو ابن جمعيّة الأب الأبيض . . . أو جمعيّة أزوبمير . . . أو جمعيّة الحلوليين . . . أو جمعيّة الطروقيين . . . هذه الألقاب كلّها مترادفة والمعنى واحد , واعتدى أيضا على الأستاذ الشّيخ أحمد المدني البسكري وهو أيضا حائز على الشّهادة الابتدائيّة والشّهادة الثانويّة من النّظام وكذلك الأستاذ الشّيخ الأمين وهو من أنجب الطلّبة الجزائريين وهو أخذ للشّهادة الابتدائيّة والثانويّة والعليا وهو الآن في الكليات ولا ذنب للجميع غير أنّهم انظّموا إلى جمعيّة العلماء الجزائريين وكتبوا جوابا إلى الرّئيس نُشر في جريدة الشريعة يُؤيّدون فيه الجمعيّة فاغتاض منهم الكاتب وكتب جوابا إلى جريدتهم يذمّ فيه العلماء ويرميهم بالجهل ويقول في جوابه أنّك لو سألتهم في إعراب بسم الله الرّحمان . . . ما عرفوا أن يعربوها ولكن لو سألت المعترض على الأوجه التسعة المذكورة في الشّيخ حسن الكفراوي لم يُجب عنها طبعاً . . . وبنى من الحبة قبة وبعد ما انتهى من سبّ العلماء الأعلام أخذ حضرته يكتب في أسماء العلماء من تلقاء نفسه ويظنّ من شاء ويترد من شاء حتّى يتخيّل إلى القارئ المسكين أنّ العلماء انظّموا إلى جمعيّة الأب الأبيض . . . من أنّ المذكورين لم يسمعوا

بها قط حتى ينظّموا إليها وأول من ذكر الشيخ إسماعيل بن علي وهو من المدرّسين بالأزهر ومن جمعيّة علماء الجزائريين والشيخ الحسين البزدي من جمعيّة الحلوليين وأما الشيخ الرزقي الزواوي فهو سافر في هذه السنّة وبينه وبين رئيس جمعيّة الأبييض نزاع قديم لا يُمكن أن ينظّم إليه قط وأما الشيخ عبد القادر الوارسنيس والشيخ محمّد الصّغير النّائلي والشيخ محمّد جلول الوهراني كلّ هؤلاء بعيدون على الجمعيّة ولا علاقة لهم بها ويبرؤون منها كتبرّء الذئب من دم ابن يعقوب .

وهذه هي الحقيقة رضي من رضي وكره من كره , ولكن كان من الواجب على أخينا الكاتب أنّه يكتب بحق وإنصاف حتى لا يقع في أعراض إخوانه العلماء ولكنّ الحسد والغيرة أكلا قلبه وكاد أن ينفجر من شدّة الغيظ الذي حصل له بسبب أنّ العلماء التفوا حول زعيمهم وقائدهم العظيم ذلك الأستاذ الذي شهرته تُغني عن التصريح باسمه ونحن علماء الأمتّة الجزائريّة نعتقد اعتقادا جازما لا يُمكن للأمتّة العربيّة الجزائريّة أن تقوم لها قائمة إلاّ بهذه الطّرق السّلميّة حتّى تفيق الأمتّة إلى رُشدها وتصل إلى غايتها المنشودة من الرقي العلمي والأدبي الديني والدنيوي وغايتها المنشودة وهي أمنية كلّ جزائري مسلم وطني لا تأخذه في الله لومة لئيم ولكن بكلّ أسف قام بعض المشوّشين وسمّوا أنفسهم بأهم علماء وألقوا جمعيّة باسم الدّين لكي تخدع بها بعض البله الذين لا يُفرّقون بين الغث والسّمين وأخذت هذه الجمعيّة تنتشر في دعوها بطريق المنشورات والإعلانات مثل الباعة لكي تُظهر للأمتّة بأنّها جمعيّة دينيّة لا غاية لها سوى خدمة الدّين والوطن فانقاد إليها بعض البله من غير أن يفكروا في الأمر حتى يكونوا على بصيرة , ومن ضمن هؤلاء البله أخينا الكاتب الذي أخذ ينشر درره في الإعلانات لإعلام غيرهم في الكون وأخذ يلغ في أعراض العلماء الأعلام وإذا سألت أيّها القارئ المسكين على هذا الرّجل تجده لا علاقة له بالعلم إلاّ أنّه مُقيّد اسمه في الأزهر لكي يأخذ الجراية لا غير , وهو أبعد ما يكون من العلم وأين الثرى من الثريا وهو في الحقيقة أمّي لا يقرأ ولا يكتب وإنّما الكاتب لهذه الكلمات بعض الأزهريين من طلبة العلم يتطفل عليهم لكي يكتبوا له ما يشاء حتى يُقال إنّ بالأزهر علماء يُؤيّدون . . . جمعيّة الأب الأبييض . . . ومن هو هذا العالم المسكين المغرور الذي سوّلت له نفسه الخبيثة أن يُشوّه سمعة العلماء عند الأمتّة ويقول فيهم بلا خجل ولا وجل أنّهم جهلاء لا يعرفون في العلم شيئا وهو أيضا لا يعرف شيئا ما وأعتقد أيّها القارئ الكريم أنّه لو سألته قراءة الفاتحة لم يُمكنه أن يقرأها صحيحة وأما بسم الله الرّحمان . . . فيحفظها غير أنّه لا يعرف إعرابها وهو لو مكث في الأزهر حتّى شاب . . . ولم يُحصّل علما إلاّ على بسم الله الرّحمان . . . ولذلك كلّمنا اعترض لا يُمثّل إلاّ بالبسملة لأنّه لم يعرف من أسماء العلوم إلاّ هي في مُخيلته المُظلمة يهرف بما لا يعرف وإنّ عُدّتم عُدنا . (>> **وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون** <<).

ابن جلا

أزهرى

إلى المشتركين الكرام

إنّ لجنة إدارة هذه الجريدة أوفدت إلى المشتركين في هذه المدن : بسكرة , سيدي عقبة , الحقة , طولقة , جامعة , تقرت , قمار , الوادي وتوابعها - فضيلة الأستاذ الشيخ عبد اللطيف القنطري . وجمعيّة العلماء مُغتبطة بتفضّل هذا العالم المرشد وبسعيه في نشر جريدتها , وترجو من أنصار الجمعيّة وقرّاء صحيفتها أن يتقبلوه كعضو عامل في جمعيّتهم مفيد وينتفعوا بعلمه وإرشاده ويعينوه ويُسهّلوا عليه مهمّته والله في عون الجميع .

صفحة أخيرة من جماعة بوقاعة

<< ومن أظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يُدعى إلى الإسلام والله لا يهدي القوم الظالمين >>

لا أظلم منه ! ومن هذا النوع شيخ الحلول وتلميذه الخافضي - 2 - :

وكان من حكمة هذا المرشد التقي أو (الصبّي المسكين) أن منعنا من ذكر شخص بعينه أو التعريض بأحد فيما يتوجه إليه من الأسئلة في الدروس وغيرها كان يقول أحدنا ما قولك في فلان الذي ارتكب كذا أو من أوصافه كذا الخ فمهما كان السؤال بهذه الصفة إلا وامتنع من الجواب اللهم إلا ما كان من الأسئلة على الأوصاف غير المقرونة بالموصوف فكان يجيب عنها بأبحاث لا نظير لها في البيان والإحاطة بجميع نواحي الموضوع ونحن أنفسنا لم نكن لنشتغل بشيخ الحلول ولا بتلميذه الخافضي أو غيرهما لولا ما اضطررنا عن كتاباتهم المكذوبة علينا في إبلانهم وإخلاسهم التي من نوعها المقالات الأخيرة ويحسبون أنهم بما يكتبونه ————— الخارج وإلا فالأمة الجزائرية قد عرفتهم معرفة نهائية لا يعمل فيها التشكيك أبداً مع أنهم يجرون بهذا لأنفسهم النار المحرقة والسخط الدائم ألا ترى أنهم لو سكتوا عنّا وكفوا أكاذيبهم علينا ما كنّا لنحمل عليهم هذه الجملة الأخيرة التي لا يسمعون منا بعدها كلاماً ولو رمونا بالحجارة .

أمّا هذا المفترى (محمد أوغلي بن الطيب) الذي عنون رده في الحقيقة على الشيخ الفضيل الورتلاني وزعم أنه المزور علينا , فاعلموا أيها الناس قبل كل شيء أن هذا الكذاب الأشر والله الذي ابتلاه بهذا الخبث والتفاق ما هو من سگان كمين بوقاعة الذي هو عبارة عن خمسة عشر عرشاً , أصلاً , ولا واحد من الممضين معه من بلدتنا بوقاعة قطعاً , وإما هم أفراد عليويون التقطهم كبيرهم هذا من الأعراش والقرى المختلفة فنسبهم إلى مدينة بوقاعة كما في عبارته هو وإلا فقريتنا ثابتة على البراءة منهم ومن تبعهم إلى الآن وبعد الآن - إن أسروا - وإذا رجعوا إلى الحق (ولا نظنّ) فنحن من المحققين لا يجدون فينا إلا السّماحة وعفوا ثمّ إنّ الدليل على جبن القوم وعيبيهم أنهم لمّا رأوا الشيخ الفضيل الورتلاني سافر إلى تونس حيث المعهد الديني في سبيل طلب العلم التّافع اغتتموا الفرصة لسلقه بالسنة حداد جزاؤها أن تأكلها النار ونسبوا إليه أشياء بعيدة عن جنابه بعد السّماء من الأرض بل بعدهم من الحق ولم يكن أحدهم يُقابله أو يكتب فيه بذلك يوماً ما حين كان حاضراً . ويكفيهم ردعا منه لو كان في وجوههم المجلدة بالكيمخة قطرة ماء تبعثهم على الحياء المُستلزم للإنصاف والرجوع إلى الحق الواضح - ما وقع له من مناقشة علمية مع ممثل شيخهم ومندوب جريدة الإخلاس الخافضية (أحمد الرّئيس) يوم زار بلدتنا هذه بصفة نائب الجريدة وناشر الحلول فلقد أطلق لسانه الطويل ورفع صوته المُدهش وهرف بما لم يعرف في مُعظم النهج العمومي بلا خجل ولا وجل ظناً منه أنّ الجوّ قد صفا وهو مُنتصر وكفى ونسي أنّ في العرين أسوداً تقتسر كلّ من جفا , ولكن لم يشعر بنفسه ولا انتهى من حديثه التخليط والتغليب بذكر الأولياء والكرامة والأئمة ومذهب الصّوّف وما إلى ذلك ممّا هو معلوم من ذرائعهم التي يريدون بها صدّ النَّاس عن العلم والعلماء - حتّى طلع عليه مع جماعة من طلبة العلم البقاعيين من بينهم السيّد مُصطفى عبد الحميد معين الترجمان والشيخ الصّالح ابن الحملوي وهذا الأخير هو الذي ابتدأه بسؤال لطيف ألقم به حجراً ونصّ السؤال : ما هو السّبب الواحد الأصلي الذي أثار الخلاف بين المسلمين الجزائريين بقطع النّظر عن هذه المسائل التي تعرّضت لها بدون معرفة أما هذا فمن وظيفك كأيّ أراك تمثل فريقاً من المختلفين ؟

فكان جوابه لأول مرة أنّ الخلاف طبيعي لا يكاد ينقطع في بلاد من البلدان وهو موجود الآن حتى في مصر والشّام والحجاز والهند وغيرها , فقال له السائل (احلف برّبك كذا) لا حاجة لنا في ذكر مصر وغيرها ما دمنا لم نتناول كتاب الجغرافية أو التاريخ للبحث في الأزمنة والأمكنة إنّما الكلام الآن على زماننا هذا وجزائرتنا هذه فقط , فأجاب سي الرّئيس والصّورة تعلو وجهه والخجل باد على محيّاه أنّ السبب إذاً - الحسد في بعض قلوب النّاس , وهناك ازداد حرص السائل على الإقناع بصفة معقولة قائلاً له : إنّك قد فسّرت مجهولاً بمجهول وأوافقك على ذمّ الحسد من حيث هو حسد أعود بالله من شرّ حاسد إذا حسد , غير أنّي أرجوك أن تُسمعني الحقيقة على أن يكون الجواب بقدر السّؤال ومطابقاً له وإلا فلا . . . هنا وقف حمار الشّيخ في العقبة واضطّرّ إلى الحقّ والمحقوق إلى تسفيه نفسه وتسفيه أتباع شيخه الحلولي الملتفتين حوله , فقال ولحيته في قبضته كما أنّ الكون في قبضة شيخه : لمّا كان الحقّ أحقّ أن يُقال (ولم يقل وأحقّ أن يُتبع) فإنّ سبب هذا كلّهُ هو أنّنا نحن طلبة العلم المتعلّمين في الخارج كالزّيّتونة والأزهر وغيرهما لمّا رجعنا إلى القطر بعد ما تزوّدنا بما شاء الله من العلم احتجنا إلى الانتفاع به بصفة ما , فكانت الحكومة من جهة لا تثق بنا لتمنح لنا الوظائف فأيسّنا من ناحيتها , بقي لنا أن نعيش مع الأمّة بهذا العلم فوجدناها متشبّثة بالطّرفيين مُستعبدة لهم حتى أنّك لا تجد في النّاس من لا يُقدّس شيخاً من هؤلاء المشايخ ويرجع إليه في أمورهِ الدّينيّة والدّنيويّة ولم ير للعالم بحال حقاً عليه فتحققنا إذ ذاك أن لا نعيش إلا بانتحال طريقة , فاندمجنا فعلاً في وسطهم (لنا كلّ الخبز بالسيف) (هكذا بالحرف) .

انظروا أيّها المسلمون كيف يشهد هذا الظالم على نفسه يجعل العلم حباله الاصطياد ووسيلة للابتزاز في ملأ من النّاس يتجاوز عددهم أربعمائة وهو بهذا الكلام يعني نفسه صراحة ويعني معه الخافضي ضمناً , ثمّ بعد ذلك استدعى السائل الشّيخ الفضيل وتقدّم إليهم بكلّ أدب واحترام فقابله سي أحمد بمثل ذلك أو أكثر وبعدما أدّى إليه واجب التّرحيب شأن الفضلاء مع الضيف سألته العفو على أن يُلاحظ شيئاً فيما كان يتحدّث عنه قبل السّؤال والجواب فأدعن على كلّ حال أحبّ أم كره فشرع يبيّن له معنى الأئمّة وما كان لهم علينا والنصوّف وحقيقته المرادة عند من سُمّي به والفقّه وتعريفه وما للفقهاء المتقدّمين من أفضليّة السّبِق على أنّهم غير معصومين من الخطأ وما يجب فيه الرجوع إلى الكتاب والسنة الخ الخ - بصفة كادت أن تقضي عليه وعلى أتباعه قبل أن يُفارقوا المجلس لولا الأجل لم يف وكان يقول هو في كثير من المرّات إيه - حقا - وهو كذلك وربّما قال (ولكن) ليوهم بحرف الاستدراك الحاضرين من الأتباع وغيرهم على أنّه لم ينفعه ذلك حيث لا نصيب لاستدراكه من الحقّ فدام الحديث هكذا حتى جنّ الليل وبلغ الخبر الحاكم متصرف الحوز وجاء مُستصحبا معه بعض الأعوان فساقه وحده إلى الإدارة حيناً بدعوى حقيقة أنّه مُشوّش ومشاغب ولما للحاكم من الحلم أطلق سراحه بعد الإنذار على أن يقطن و يُفارق الحوز عزمًا عاجلاً بغير تفریط ولا تغليط ولا تخليط . جماعة بوقاعه

مكتبة الشّهاب

وصلت الوصفة الأولى من الكتب إلى مكتبة الشّهاب الفتية و تشتمل على الكتب التالية : فجر الإسلام
ضحى الإسلام * مبادئ الفلسفة * أصول علم النفس في جزأين * أصول التربيّة وفن التدريس في جزأين
* ذكرى 12 ربيع الأوّل مجموعة خطب ومقالات لأساطين الكتاب والمفكرين في الشّرق والغرب .

رجوع إلى الحق من قريب

إذا سلمت الصدور سلمت العواقب

اشتهر إخواننا القبائليين بشدة تمسكهم بالدين والالتفاف حول كل من يظنون فيه التدين والدعوة إليه وقد يغطي هذا على قوة التمييز بينهم فيعترفون بغير الصادقين ولكثهم بسلامة صدورهم وشدة نقدهم لرجال الدين منهم سرعان ما ينتبهون لكذب الدجالين وتمويه التفاعيين والويل يومئذ منهم لمن تنبها فإبهم لا يكتفون برفضه بل يقاتعونه ويكشفون حقيقته للناس وهذا هو الذي لقيه منهم الشيخ الحلوي صاحب الخافطي . وقد جاءنا الكتاب التالي من إخواننا جماعة فرقة بني اجماتي يطلبون منا نشره ليُظهروا براءتهم من الطريقة الحلوية التي أنقدهم الله منها ونحن ننشره بنصه مهئين لهم على ما أنعم الله به عليهم من الرجوع إلى الحق من قريب مُحذرين لإخواننا المسلمين من هذه الأشرار المنصوبة لهم ليجتنبوها مُستعيزين بالله مُعتصمين به .

وهذا نصّ الكتاب : الحمد لله وحده , من طائفة سامحها الله تعالى وغفر لها ما جنت من الآثام أيام الفتنة العظيمة إلى الأستاذ الأعظم رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الشيخ السيد عبد الحميد بن باديس وإلى جميع من معه من الأساتذة كالعقبي والزاهري وغيرهما عليكم منا ومنها ألف سلام وألف تحية وإكرام ما قبلت الطروس شفاه الأقالم إن كان جمعكم وكلّ من انتمى إليكم من الأهل والأحبة والتلامذة بخير , فذاك عندنا غاية المني والمرام هذا وإنّ المرجو من فضلكم أن تنشروا هذه المقالة التي ستلقى لديكم تطيباً لخاطر أهلها إذ هم الآن انظّموا إلى ما عليه المُصلحون .

نصّ هذه المقالة : الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله , نحن جماعة بني اجماتي دوار بني شببانه بلدة القرقور المحوّلة من الغي إلى الرشد قد كنّا سابقاً مُستنديين ومُعتمدين في أمور ديننا ودُنيانا على أستاذنا المرحوم السيد محمد أرزقي بن عبد المؤمن وولده السيد أحمد القائم مقامه بعد وفاته القاطن بقرية إقليم ذي المقام الموروث عن أسلافه المعمور دهرًا طويلاً بتلاوة القرآن إلى الآن وكان فيه ما ينوف المائة من طلبه القرآن وتخرّج عليه عدد كثير من الحفاظ حفظ تحقيق وتدقيق وكنّا نفرع إليه في شؤوننا ومهمّاتنا ولا يقدر واحد منا أ يقضي أيّ حاجة كانت إلا بمشاورته ولا زال على حاله من عمارة مسجده بالقراءة ولا زلنا نحن على سيرتنا معه إلى أن هبّ علينا الرّيح الدّبور أو الشّمال فأصمنا وأعمانا وأذهب إحساس الذوق والشّم منا بنزول الطائفة الحلوية مع رئيسها ذلك الحلوي نفسه بالمقام المزبور ومكث أمد الضيافة ثلاثة أيّام بلباليها أو أزيد عندنا وعرض على الشيخ المذكور وولده الدّخول في طريقته وطق يتكلم على لسان الألوهية ويُشير إلى أنّ الكون برُمته في قبضته وجعل يُثني على نفسه اللّنية ويبالغ في الإطراء عليها بما لا يستحقّه وأفرط بالمدح على ما ذهب إليه هو وشيعته وأنّه من أهل السلوك أو من قطب الأقطاب أو غوث الأغواث أو أو الخ , إلى أن قال ومن ارتاب فليأت ولو بالتجريب وله منا نصيب هذا مسلك قريب أتانا من فضل الله كما يعلم ذلك كلّ من ديوانه وفيه أزيد من هذا ولا زال كذلك يغشي الحق ويُموهه بالباطل ويُزيّنه لنا وللشيخ إلى أن أثر فينا ووسوس في صدورنا ومن قلة تنبّهنا وكثرة غفلتنا نحمل الناس على محامل الخير خصوصاً من جهة الديانة ومن عدم التّفطن منا وبلوغ نيتنا أنّ من ادّعى الانتماء إلى الله تعالى وأخبر عنه أنّه من أوليائه الكبار نُصدّقه وليس لنا دليل إلا تحسين الظنّ به فقط وظننا أنّ كلّ ما تقوّله وافتراه لدينا حق وأنّ ليس في الكون واحد يُشار إليه بالخير سواه وقلنا لعلنا نقتبس شيئاً من أنواره وحينئذ تمسك الشيخ وولده ظنّاً منه أنّ ما قاله كلّ صحيح وأنّه على هدى من ربّه ومن أهل هذا الشأن فلما رأينا اعتنقها هو وولده اقتفينا أثرهما وتمسكنا نحن أهل

ناحيته جميعا بل وتمسكت أيضا التواحي البعيدة إذ لا يُمكننا التّخلف عن ذلك لما سبق إليها ولا زلنا مع هذه الطائفة الظالمة منذ سنين عديدة في أسوأ حال ونحن لا ندري ذلك لما على قلوبنا وحواسنا من الغطاء وفقد الإحساس بالمرّة إلى أن تنبّه ولد الشّيخ وثلة من النّاس معه فوجدنا جلّ الفقراء التابعين له قد زالت عقولهم وتراكم الرين على قلوبهم فصاروا من المعتوهين لا يدرون أين يتوجّهون وبالغوا الجهد بالتبذير لأموالهم حتّى إنّ البعض منهم لم يبق له من ماله لا قليل ولا كثير مع ما انظمّ لذلك من الهتك لأعراضهم بخروجهم عن قوانين الشريعة وعن مهيع أولي المروءة ووجدنا أنّ الكليات الست التي وجب الاستحفاظ بها عند جميع الملل قد تهتكت وانتهكت حرّماتها وقلنا في أنفسنا أنّ هذه الأعمال ليست ممّا يسعى به للفوز بنعيم الجنان ولا ممّا ينال بها صاحبها الرضى والرّضوان بل هي من مخايل الخيبة والحرمان ومن علامات الشقاء والخسران والعياذ بالله ولما شاهدنا أنّ البدع والمُنكرات الفضيحة كلّها حدثت وانتشرت من هذه الطريقة الطولية واستنكرنا منها ذلك كلّه طبعًا وإن لم نكن نعرفه شرعا وليس الخبر كالعيان تيقنا أنّنا مخدوعون ومغترّون بالأقوال المزخرفة وأنّ الرّجل المعهود في نفس الأمر مخالف لما أظهره أوّلا وأنه كذاب دجّال خبيث لا يشمّ رائحة للولاية وذلك أدلّ دليل على خبث سريرته وانعكاس طويّته وتحققا أنّ ما صرّح به المصلحون سابقا مرارا متعدّدة من الإرشاد والوعظ لنا والتّحذير منه حق وصدق بعد ما كنّا أسأنا بهم الظنون ورميناهم بما لا يليق بمقامهم وأنهم حسدونا على عطايا الإلهيّة ومنح ربانيّة وأكلنا منهم اللحوم بالغبث والبهتان وهم يريدون النّصيحة لنا ونحن نقابلهم بالجفاء والخشونة وهذا شأن الجهّال الممقوتين يُقابلون من أحسن إليهم بالإساءة :

ما الفضل إلا لأهل العلم إنهم *** على الهدى لمن استهدى أدلاء

وقدر كلّ امرئ ما كان يُحسنه *** والجاهلون لأهل العلم أعداء

والحاصل أنّ سعينا في هذا الشخص قد خاب وأنعس علينا الأمر ورجعنا القهقري فأصبحنا على ما فعلنا نادمين حسبنا الله ونعم الوكيل , أمّا الآن فالحمد لله ها نحن تيقظنا من سكرتنا وتنهنا من غفلتنا مع ما انظمّ لذلك من إصلاحات من بعض المصلحين المرشدين لما كان عليه السلف الصّالح فقد أدركتنا عنايتهم والحمد لله وله مزيد الشكر فها نحن نُشهد الله تعالى ورُسُله وملائكته ونُشهدكم ونُشهد جميع المصلحين من أفاضل الأُمَّة على أنفسنا أنّنا أقلعنا عن هذه المعصية وانسلخنا من هذه الفتنة فلم يبق فيها إلا من طبع الله على قلبه وجعل على بصره غشاوة ولا يحتاج النّهار إلى دليل ونُشهدكم ثانيا أنّنا بُنينا من هذه الموبقات ولا نرجع نُؤمن بخرافة ولا بطرق باطلة فيما يُستقبل وما لنا إلا اتباع أحمد وما لنا إلا مذهب الحق مذهب , ونُشهدكم ثالثا أنّنا بريئون ممّا يفعله الضّالون المضلّون عليويا أو خافظيا أو غيرهما وليتهم إذ ضلّوا تركوا النّاس ولم يُطرّقوهم طرائق سوء فعليهم وزرهم ووزر من عمل بعملهم إلى يوم القيامة فمن ادّعى منهم مقام التّربيّة ادّعاء مُجرّدا يُخاف عليه سوء الخاتمة والعياذ بالله لا يتقرّب إليه بالادّعاء وانتساب إلى أب أو جدّ فقط كما اغترّ بذلك من توهمه حتّى اعتقد بذلك أفضليّة بذلك على غيره فإنه هذيان وإنّما يتقرّب إلى الله عزّ وجلّ بالعبادة الآتية على الوجه المُشترط شرعا وإلا فلا ونُشهدكم أيضا أنّنا بالقلب والقالب مع جمعيّة العلماء المسلمين الجزائريين لنا ما لهم وعلينا ما عليهم وضممنا أصواتنا إليهم سرّا وعلائيّة فما بقي لنا دين ندين الله به إلا اتباع مناهجهم القويم الذي هو منهاج الشريعة المطهّرة وما عليه خير أُمَّة منصفة , فنطلب من الله تعالى أن يغفر لنا ما اقترفنا من السيئات وأن يُصلح أحوالنا فيما يأتي وأن يجعل عاقبتنا خيرا إن شاء الله إنّه قريب مُجيب , فنطلب منكم العذر عن هذا التّطويل لأنّ المقام اقتضاه ولم نُخبركم إلا ببعض ما وقع فهذا نزر بالنّسبة لما أضربنا عليه خوفا من السّامة , وألف سلام تهدي إليكم من الكاتب والمكتوب عن إذنه ولا زائد سوى حبكم والسّلام .

المراسلات
كلها بهذا العنوان

ES-SIRATE
Journal Hebdomadaire

13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات

من سنة ٣٥
وللتلامذة ٢٥
عن نصف سنة ٢٠

قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب

الصراط

السوي

ومن امتدى

ليس ان حبان

جميعنا العلماء المنبلين الجزائريين

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ

عبد الحميد بن باديس

برأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والراهري

صاحب الامتياز: احمد بوشمال
تليفون الادارة ٥٠١٥



من رغب عن سنتي بليس مني

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 22 Novembre 1955

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

قسنطينة يوم الاثنين ٢ شعبان ١٣٥٢

نظفوا افديتكم

دينهم واعراضهم عن كتاب ربهم واحاديث
نبيهم انقلبت الحال واصبحت ترى سيف
كثير القرى والمدن الاسلامية الاوساخ
مالقة الافنية والساحات

بما جاءت به المدينة المصرية نضار
البلدية الذي يقوم - فيسا يقوم به -
بالناية بنظافة ساحة الدور والمنازل وهذا
العمل كما رايت هو عمل ديني اسلامي من
واجب المسلمين ان يتعاونوا مع البلدية
عليه ومن حقهم ان تكون افديتهم
انظف الافنية . لكن = مع الاسباب =
كثيرا ما نرى تقصيرا منها في تأجيلهم
في الاقسام الخاصة من المدن بهم ونرى
منهم تقصيرا مثلها . وكثيرا ما يفرزون
الارض على ذلك التقصير .

ليس دلائم البلدية وانما حديثنا
مع اخواننا المسلمين نذكرهم بهذا الحديث
الشريف من وصايا نبيهم عليه الصلاة والسلام
وندمومهم الى النظافة التي هي اصل من
اصول دينهم ونوجههم الى العناية بتنظيف
افديتهم وساحات ديارهم حتى يكونوا
مثلا ظاهرا لغيرهم من النظافة وقوة حسنة لسوام
وفي ذلك راحة النفس وصحة البدن وجلب القلوب
وكسب الاحرام والفوز بالثروة وتحصيل رضى
الرب الكريم الرحيم

فذكر لنا نظافة الله = وهي تزهر تعالى
من نقص في ذاته وصفاته وفضائله واحكامه
ومحبته للنظافة من خلقه ورضاه بها
وتوابعها عليها ، وذكرنا بما علينا من
الاعتناء به تعالى في الاتصاف بالنظافة
اللائمة بنا بالمعنى الذي هو من شأننا ،
وبما علينا من المبادرة الى فعل ما يجب
تعالى من الغضابة والعناية به تحميلا
لرضاه وطلبنا لثروته . وكان الطلب على
هذا الصورة من الرغبة والمحبوب قصدا
لناكيد تحصيل هذه النظافة نظافة الافنية
التي من شأن الناس الذين تكون لهم عناية
بتنظيف بيوتهم ويملونها فضلا عن
غيرهم ممن لا يمتنون بالنظافة جملة فكان
تاكيد طلبها على قدر الاهمال الذي من
شأنه ان يقع فيها .

لقد انبت المدينة الاسلامية على مثل
هذا من الاحاديث النبوية فكانت عواصم
الاسلام ومدنه بائنة أقصى درجة في النظافة
والنقاوة بنا كانت عواصم الامم الاخرى
في ذلك المهد تتراكم الاقدار في انقيتها
ولكن لما انحط المسلمون بنسيانهم آداب

بني هذا الدين الشريف على النظافة :
نظافة النفس من الرذائل . نظافة القول
من الضلال والوهوم والباطل ، نظافة الاحمال
من الشرور والمفسد ، نظافة الابدان
من الاوساخ ، نظافة المنازل من العفونات
نظافة افنية المساكن وساحاتها من الازبال
والتقاظورات .

شان الناس انهم اذا نظفوا منازلهم
يلقون الازبال خارجها يحسبون انهم
بذلك قد نظفوها واستراحوا من عنواتها
مع انهم يوضع الاوساخ خارجها ما نظفوها
ولا ابدوها عن القذاراة ومضارها فلا راح
بهوبها لا تستأ تنقل الى البيوت من
ساحاتها الاوساخ واضرارها واسباب
الامراض منها . مع ما في وضع الاوساخ
بالساحات من جناية على المسارين وعلى
المجاورين . فالنظافة لا تتم للبيوت الا
اذا نظفت ساحاتها مثلا يتنظف هي والتي
وسخ الجميع في الامكنة البعيدة الخالية
وفي الناية بافنية الدور والمساكن
جاء قوله صلى الله عليه واله وسلم : « ان
الله نظيف يحب النظافة . بنظفوا ابنيكم »





الحديث الشريف

فصل السجود والحث عليه

« قلنا في التمدد الماضي من مجلة الشهاب مقالا في تحقيق معنى دعاء المخلوق والتوسل به من قلم صاحبه وها نحن في هذا التمدد نذكر في الآخرة من ج ٤ م ٨ منه فيه زيادة تحقق لذلك »

(قال ربيعة بن كعب الأسلمي) كنت ابيت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأتته بوضوئه وحاجته فقال لي سل بقات اسالك مرافقتك في الجنة قال او غير ذلك قلت هو ذاك قال فاضي على نفسك بكثير السجود . رواه مسلم واللفظ له وابو داود والطبراني في الكبير

الراوي: هو ابو فراس قديم الصحبة كان من اهل الصفقة يلازم النبي صلى الله عليه وآله وسلم في السفر والحضر مات سنة ثلاث وستين .

الالفاظ : مع ظروف مكان مبهر واسع وهو كان يبيت عند بابته كما في رواية الطبراني وذلك هو المراد من مسح هنا ، حاجته ما يحتاج اليه غير الوضوء او على وجه تسكينها هي أو التي للتخفيف او للاضراب وعلى وجه مسح الواو هما كذا من همزة الاستفهام والواو العاطفة هو اي مسؤولي ذاك اي المذكور وهو المرافقة الاعانة مشاركة الفاعل في العمل ليخفف عليه ويسهل وينتهي منه الى غرضه

التراكيب : حذف مفعول سل للتعميم وهو المناسب لمقام الانضال في النوال . غير مطروب على موافقتك من عطف لفظ في كلام على لفظ في كلام آخر عند ما يقصد المتكلم ربط كلامه بكلام المتكلم قبله لنحو قمتينه فيكون مجموع الكلام هكذا : اسالك مرافقتك في الجنة او غير ذلك والكلام وان كان خيرا فهو في قوة

الطلب ولذلك كانت او للتخفيف . هذا كله على وجه او التي للتخفيف واما اذا كانت الهمزة للاستفهام فان الواو عطفت جملة على جملة وتقدير الكلام اترك ما سالت وتسال غير ذلك والاستفهام هنا المراد به الطلب يطلب منه ان يترك سؤال المرافقة ويسال غيره ، هو ذاك تفيد المحصر اي مسؤولي هو المرافقة لا غيرها

المنى : فان هذا الصحابي رضي الله تعالى عنه يخدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويبيت عند باب بيته ليأتيه بما يحتاج اليه من ماء يتوضاه او غيره فاراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يجازيه على خدمته فاراد ان يساله ليعطيه فاحرض هذا الصحابي عن جميع مطالب الدنيا وساله اذن مطلب في الآخرة وهو مرافقته له في الجنة ، ولما كانت هذه المرافقة تقتضي درجة رفيعة في الجنة اخص من مطلق دخول الجنة وهذه الدرجة تقتضي العمل الشاق حاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم صرفه عن هذا السؤال الذي فيه العمل الشاق الذي ربما لا يطيقه الى غيره مما هو اسهل من المطالب فصمم الصحابي على سؤاله وابى ان يسال غيره فقبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم سؤاله على ان يبينه على نفسه لتعميل المطلوب وارشده الى ما هو وسيلة في رفع الدرجات وهو كثرة السجود فان العبد لا يسجد لله سجدة الا ربه الله بها درجة وحط عند بها خطية كما ثبت في الصحيح

زيادة بيان : قد جاء هذا الحديث عند الطبراني باسبغ من رواية مسلم وذكر الرواية المطولة يوضح لنا الرواية المختصرة ورواية الطبراني كما في « الترهيب والترهيب » هي هذا : (قال كعب كنت اخدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهاري فاذا كان الليل آويت الى باب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبت عندا فلا ازال اسمعه يقول سبحان الله سبحان ربي حتى امل او تلبني عيني فانما يقال يوما ربيعة ساني فاعطيتك نقلت انظرني حتى انظر وتذكرت ان الدنيا فانية منقطعة قلت يا رسول الله اسالك ان تدعو الله ان ينجيني من النار ويدخلني الجنة فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال من ارك بهذا قلت ما امرني به احد ولكفي علمت ان الدنيا منقطعة فانية وانت من الله بالمكان الذي انت منه فاحببت ان تدعوا الله لي قال اني فاعل فاضي على نفسك بكثير السجود)

النظر في الروايتين : بين المطولة انه كان يخدمه بالنهار والليل وانه ما سل لا بد النظر والتفكير وانه لم يسال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يعطيه الجنة واما ساله ان يدعو الله تعالى له لعله ان دعاه مستجاب والنبي صلى الله عليه وآله وسلم وعده بانه يفعل ما طلبها من الرواية المطولة فيها انه سال النجاة من النار ودخول الجنة والرواية المختصرة فيها انه سال مرافقته له في الجنة وهي اخص من مطلق الدخول

الجمع والترجيح : كل ما في المطولة مما هو زائد على المختصر غير ممرض لشيء فيها فهو مع المختصرة حديث واحد روي مطولا ومختصرا وان تفاوتت طريقا . وما جاء فيها ممرض لشيء في المختصرة



ما هكذا

يأصحبك وتورد الأبل ؟

جاننا المقال الثاني من الإصح
الادب صاحب الأضياء بشكرو
ما نشكرو منه وبشكرو منه
كثير من الاطوار الاسلامية
من فتنة هذه بطرائق ومصائبها
في الدين والدنيا فالتم غوثا بين
لا يكفيم ان يشفيذا بك وحدك
بارب العالمين :

ما كان يدور بظلمنا ان فربقا من
اهل الملر اصحاب الهائم والسبحة الذين
قطعوا عهدا على نفوسهم ان يخدموا الله
وسنة نبية ان يكونوا شياطين دسائس
وقتن ومثارب مادية وأغراض شخصية .
ما كان يدور بظلمنا انهم يخلعون المشاكل
ويوقمون الاضطراب والشغب في سنة
نبية . لمرحمان اولئك المشاغبين يستحقون
ان يفرزوا من الامة ومن علمائها وجدير
بالشعب الجزائري ان يتبذم بسذ الفوتة
ويملق في اعناقهم حجر الرحى ويلقيهم
في البحر لانهم اصل الثمرات والشز والنفق
الب بعض علماء الجزائر انصار البدعة
واعواف الزوايا وغواة التصليل وعباد
القبور عصابة تمت (جمعية علماء السنة)
اخذت على عاتقها الاستنثار على السنة
واللمب بسقول الجهلاء ومل . ج . بوبهر
الفارغة الخلوية بها الواعلى انفسهم ان
يكونوا حجرا في سبيل كل من اراد ان
يتقد شعبه من برائن البدع وسفاسف
الحرفات التي عادت تجعل المسلم يشك
في اسلامه ولكن الحمد لله ان الشعب
الجزائري وقف في وجوههم وقارهمهم
مقاومة عنيفة عادت عليهم بالجزوي والمار
والحبية والشنار وفي حوادث عنابة كناية

بيان عقيدة وابطال ادعاء : لما سال
هذا الصحابي النبي صلى الله عليه واله
وسلم وعده بالدعاء وارشده الى العمل
الصالح وهو بكثرة السجود ولم يقل له
النبي صلى الله عليه واله وسلم اني ضامن
لك ذلك ولا انت مضون ولا انت في
ضماني لان المبد لا يجوز له ان يضمن
على خالفه بدون اذنه شيئا واذا كانت
الشفاعة التي هي طاب منها لا تكون
عند الا باذنه فكيف الضمان الذي هو
التزام على القطع فن المرور العظيم والجهل
الكبير والجرأة الكبرى على الله تعالى
قول بعض المدعيين (روح راك مضمون)
وقول آخرون (من دخل دار كذا فهو
مضمون) و (انا ضاخي الشيخ) و
(يا دار الضمانه) ونحو ذلك . مما يقوله
الجاهلون وينكروه المالمون وبرأ منه
الصالحون

حقيقة نفسية : المبد بين داعيين
مختلفين دينه يدعو الى الحسيني وينهض
به للامم ونسفه تدعو الى السوائى وكلمط
به الى المضيض . ولا ينعط المسلم عن
مقامات الكمال الا باجابه داعي نفسه
واعراضه عن داعي دينه فليس هي
الجاذب القوي الى دركات الانعطاط .
ولما كان دعاء النبي صلى الله عليه واله
وسلم لهذا الصحابي سببا في رفع درجاته
وكانت نفسه اذا خلاها على هواها مانعة
له من ذلك الرفع فصار الدعاء النبوي
والنفس الامارة كالمنازعين فيه - امر لا
بان يمينه على نفسه بكثرة السجود ، ولم
يسئل له اعنى على مطلوبك او تحصيل
مرادك بل قال لما اعنى على نفسك ، وفي
هذا تنبيه له على ان النفس هي المعرقة
المبدي عن الصمود في سلم السيادة وانما
اذا قهرها وغلبها بعد تيسرت له اسباب
الكمال .

وهو سؤال دخول الجنة المراض لسؤال
المرافقة فاننا نأخذ بها في المختصرة ترجيحاً
لها لقوة سندها
توجيه : المرافقة في الجنة لا تنصى
المساواة في المنزلة والكرامة اصله قوله
تعالى (ذاللك مع النبيين - الى -
وحسن اولئك رفيقا) ولهذا سألها هذا
الصحابي . ولما كان من الملازمين للنبي
صلى الله عليه وآله وسلم في الدنيا توجهت
منه الى مراجمته في الاخرى فسأله ذلك
فوائد الاحكام : في الحديث جواز
قبول التبرم بالخدمة من الناس وخصوصا
لاهل المقامات العامة في مصالح الناس وفيه
فضل القيام من جوب الليل - من قوله
آية بوضوئه - وفيه سنة مضافة الحسن
على احسانه وفيه مشروعية سؤال الدعاء
وخصوصا ممن ترجى له الاستجابة وفيه
هدم الاكثاف بالدعاء وحده عن التوسل
بالطاعات ونوافل الخيرات وفيه فضل
السجود والحث عليه وفيه دليل لمن يقول
بافضلية كثرة السجود على طول القيام
ارشاد وتحذير : سأل هذا الصحابي
النبي صلى الله عليه واله وسلم ان يدعو
له الله ولم يسأله هو ان يعطيه الجنة لان
الذي يعطى هو الله تعالى ولان الذي
يسأل منه العطاء هو الله تعالى قال النبي
صلى الله عليه واله وسلم لابن عباس فيها
رواه
(واذا سالت فاسال الله) فن المخلوق
تسال الدعاء ومن المالحق تسال العطاء ومن
ادلة الاول هذا الحديث ومن اذلة الثاني
حديث ابن عباس المذكور . وكثير من
الناس من يسألون ممن يعظمون نفس العطاء
وخصوصا من الاموات - رحمهم الله -
في قبورهم . فارشدهم بمثل ما سمعت وحذار
وحذار ان تكون منهم ، الترمذي وقال
حسن صحيح



لن له مسكة نقل من الانام
 عن لا تنفرب من اضرار البدعة واصحاب
 الزوايا كل ما يقومون به من وشايات وسخى تحت
 طي الحفاة نكابة بجمعة الطلاء المسلمين الجزائر بين
 حتى يكوث الجوخاليا البدعة والضهل ولكن
 اضربا منهم هو تسببهم قهرهم بطلاء السنة وظهرهم
 باشكال مخلفة والوات مذنوعة وبدع واهواه
 وسكذب واخره حتى يخييل الامي انهم من ذوى
 الحقيقة والاحوال بل هم من ذوى السخط في
 العاجل والمآل اودوا ان يظفروا تقوسهم بطلم
 العلماء المائلين وق الحلال انكشف النقاب عما خفي
 من تلك التلبسات التي اصطادوا بها لجاهلين فكان
 جزاؤهم الرجم بالطلطم والازبال هذا جزاء الدنيا
 ولعذاب الاخرة اشد .

نعم من الميرهن عند كل عائل ان هذه
 العصابة ما تأتت الا لتدافع عن اصحاب الزوايا
 والطرق وما هذه الطرق الا لتربنت بوجاهة بكرتها
 مخبة شيطانية وبها اردت من احد منهم الصوف
 الى شخصيه وقت تبحث عنه في مبادي جهاده
 وقتت على اهل كلها ضلالة تاباها شريعة نبينا .
 يلعون بالشرع الشريف ويطبقون الدين على امواتهم
 ويشرون القرآن بغير معناه ويجعلون ذلك مصيدة
 للمال وان هذه الطوائف جاءت على الامة الاسلاميه
 اما جعلهم وجودهم واما بلاعيم بالهرع ومحاوتهم
 اصطياذ الدنيا بشبكة الدين واذا فرغهم الله ان بما
 جاء من الكهاب ارا السنة اطلقوا فيه الدين بل
 ربا ككفروه ومخرجه من الاسلام ولكن (فانها
 لا تسمى الاضمار ولكن تسمى القلوب التي في
 الصدر)

فيا للعجب من جليل هذه العصابة فكأنهم لم
 يكتفوا من امة القران الله وانا اليه راجعون
 ربنا لا نراخذنا بما نضل السفاه منا . قل لي يربك
 ايها الجاهل الى متى هذا الصدود من السنة ولكن
 صدق الامين الصدوق حيث قال حسبا رواد ابن
 عباس لتقص عرى الاسلام عروة عروة وليكفون
 اية مظلون ولخيرجن على ان ذلك الدجالون
 ومن ابن عمر (ان بسى بدعي الساعة كذا بسن

فاحذروهم) وعن انس بن مالك (ان بسن بدعي
 الساعة الدجال وبين بدعي الدجال كذابون
 ثلاثون اواكثر قال ما آيتم ؟ قال ان ياتوك
 بسنة لم تكفروا عليها يفترون بها ستمكم وديكم فاذا
 رايدوهم فاجتنبوهم وعادوهم)

واخير صلى الله عليه وسلم كما روى الحاكم
 بلفظ (فتفرق امة على بضع وسبعين فرقة اظلمها
 فرقة على امة قوم يتيسون الامور برأيهم فيحلون
 الحرام ويحرمون الحلال) ولكن الغالب على عامة
 الناس اليوم عن لا مخالطة لهم بالشرعية الا ابتعاد
 لهؤلاء الذين طلبوا الطريق لاقتصاص الدنيا
 والعكوف على ابوابهم والحدمة لهم بكل وجه من
 الوجوه سواء كانت حلالا او حراما والذبايح لهم
 مما يكاد ان يكون شركا بالله تعالى او هو عبده

وزين للاخرين خدمة اضرة سيدي فلان
 وفلان بكثرة الهدايا والذبايح وجمع طوائف الناس
 والفرجات والمنكرات وتعطيل الناس عن معاشهم
 واللهاب اليهم في ديارهم لاخذ اموالهم بالهبل
 لاقامة تلك المنكرات وهم يعتقدون في علمهم انهم
 يفترون الى ذلك الربوي ويقضي حوائجهم بذلك
 الفعل الاديم وربما طلب منه ما هو من خصائص
 الربوبية وربما سجد بعضهم بين يديه وقبيل
 الارض وربما دخل الوقت للصلاة وخرج والناس
 فرق في ذلك المنكر لا شعر لهم بالصلاة التي
 فرضها الله (قل هل ننبئكم بالاخسرين امهلا
 الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم
 يحسنون صنعا) حاشا و كلا ان يرضى هو علم
 بذلك سوى اذا كان من خدام الزوايا والمطامير على
 ذلك ببضعة من الدراهم لا تسمن ولا تفتى من
 جوع يوم لا ينفق مال ولا يحون

وقد قال المفسرون عند قوله تعالى (فتسعم
 المولى ونعم النصير) وفي قوله (وانا نقل عليهم
 آياتنا بآيات تعرف في وجوه الذين ككفروا
 المنكر) اشارة الى ذم المصرفة - لا الزهاد
 الخفيين امثال الجليد رحيم لله - الذين اذا سمروا
 الآيات الرادة عليهم ظهر عليهم التبريم واليسور وهم
 في وقتها ككفرون

يقول طلاء الديار فانهم الله في احتضان
 اخرهم ومنهم من يخرج من قبرة ويشكل بالمشكل
 مخلفة ويقول العقلاء منهم : انها تظهر ارواح الاولياء
 مشككة وتطوف حيث شئت وربما تشكلت بصورة
 وكل ذلك باطل لا اسئل له في الكهاب ولا السنة
 ككفركم ايها الدجالون ككفركم ايها المطالون قد
 اسندتم على الناس دينهم وصاروا ضحكة لاهل
 الاديان المسرعة وكبدا لاهل الصل والدمرية .
 وقد قلت - في هذه - لرجل يوم كان
 يستغث برالي ويثدي يا مولاي فلان اغنيني : قل
 يا الله فقد قل ربك سبحانه (واذا مالك عبادي
 عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان)
 فضنب وقل لي ان الربوي اسرع اجابة من الله
 عز وجل وهذا هو الكفر . وتحقق المص في هذا
 المقام ان الاستغاثة يخلوق وطلب الفتوى منهم
 مثل يا سيدي اغنيني قد عده الناس من العلماء شركا
 وقد صرح عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يعلم اصحابه
 اذا زاروا القبور ان يقول السلام عليكم دار قوم
 مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقن الخ وقد صح
 عن ابن عمر انه كان يقول اذا دخل الحجر العبرية
 زائرا السلام عليكم يا رسول الله السلام عليكم يا
 ابا بكر السلام عليكم يا ابي تم بنصر ولا يطلب
 من سيد الرسلين ولا من ضججه المكرمين رضي
 الله تعالى عنهما شيئا وهم اكرم من ضمنه البسطة وقد
 نقل في اي زيد البسطي انه قال : استغاثت
 المحرق بخلوق كاستغاثت السجود بالمسجون وقل
 صلى الله عليه وآله وسلم لا يناس رضي الله عنهما
 (اذا استغثت فاستعن بالله) وقد روى الطبراني
 انه كان في زمن النبي متافق يؤذي المسلمين فقال
 ابر بكر رضي الله عنه قوموا بما نعتيت رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم من هذا الماتق فجاهرا
 اليه فقال هو صدق اقالين انه لا يسلات بي انا
 يستغث بالله تعالى .

قد استغثت هذه السائل المشينة القلوب
 مع ان الاسلام من اصله الى فرعه ومن اساسه الى
 آخره ليس له ماخذ غير الكهاب والسنة ولا
 مذهب غير ما عمل به السلف الصالح وكل جملة
 تخالف ذلك فانها هي شر المسالك التي تسبها ايدي
 الضلالة (ومن احدث في امرنا هذا ما ليس منه
 فهو رد)

الدار البيضاء : صالح الصبي





خدمة الوطن ليست في سب العلماء والزعماء

حضرة المحرر سيدي الاستاذ عبد الحميد بديس رئيس جمعية العلماء وزعيم الامة العربية الجزائرية ارجو ان تنشروا هذه الكلمة في جريدتكم خدمة للوطن وبيانا للحقيقة . ككت قرأت في جريدة ... الاب الابيض ... بامضاء ازهري يريد صاحبه ان يرفع من نفسه بقدرا ٤٠ حط من غره وراينا في هذه الاسطر ما يمس كرامة العلماء الاعلام ولكن هبهات هبهات ان يسوا بأذى وكان من الواجب على الكاتب المحترم ان يحرى الصدق قبل كل شيء لان فيها مسؤولية امام الله وامم الناس والوطن . كيف والكاتب لهذا لكلمة يزعم انه من اهل العلماء ولكن الحقيقة اذا سألته في ايسر سؤال وقلت له ما الفرق بين اسم الفاعل واسم المفعول لم يفرق بينهما وان يفرق بينهما واعجب كيف من كان بيته من زجاج يرمى من فان بيته من حجر ... واخذ حضرة الكاتب يرمى

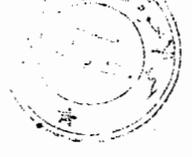
صاحب فضيلة الاستاذ الكبير شيخ الطيب الرابعي الدراجي وهو من الحائزين على الشهادة العالمية في هذه السنة ولا ذنب له غير انه اخذ على نفسه انه ينصر الحق وفضيلة حيث احل ووجدوا نظم الى جمعية العلماء الجزائريين ولكن من الحكمة ان يسأل كل منا نفسه قبل ان يسأل غيره حتى يكون في فله على بصيرة وحكمة واعطى ايضا على العلامة الاستاذ الشيخ البشير البسكري وهو ايضا من العلماء الاعلام الحائزين على الشهادة العالمية في هذه السنة ايضا ولا ذنب له غير انه انظم الى جمعية العلماء الجزائريين واذا سالت الكاتب ما الحامل لك على هذا الكتابة ليس له جواب غير انه هو بن جمعية الآب الابيض ... او جمعية ازومبير ... او جمعية الحلولين ... او جمعية الطرويين ... هذه الالفاظ كلها مترادفة والمعنى واحد . واعطى ايضا على الاستاذ الشيخ احمد المدني البسكري وهو ايضا

الى المحترمين الكرام
اه لجنة ادارة هذه الجريدة اوفدت الى المشركين في هذا المدن :
بسكرة ، سيدي عقبة ، المحفة ، طولقة ، جامعة ، تلمرت ، قار ، الوادي وتوابها - فضيلة الاستاذ الشيخ عبد اللطيف القنطري
وجمعة العلماء مفتبطة بتفضل هذا العالم المرشد ويسميه في نشر جريدتها . وترجو من انصار الجمعية وقراء صحيفتها ان يلقبوه كعضو عامل في جمعيتهم مفيد وينتفعوا بعلمه وارشاده ويمنوا ويساهوا عليه بمهته والله في عون الجميع

مكتبة الشباب

وصات الورقة الاولى من الكتب
الى مكتبة الشباب القبية وتشتمل على الكتب التالية :
فجر الاسلام * نضحي الاسلام *
مبادي الفلسفة * اصول علم النفس في جزئين * اصول التربية وفق القديس في جزئين * ذكرى ١٢ ربيع الثاني مجموعة خطب ومقالات لاساطين الكتاب والفكرين في الشرق والغرب

حائز على الشهادة الابتدائية والشهادة الثانوية من النظام وكذلك الاستاذ الشيخ الامين وهو من انجب الطلبة الجزائريين وهو اخذ للشهادة الابدائية والثانوية والعلما وهو الآن في الكليات ولاذنب للجميع غير انهم انظمو الى جمعية العلماء الجزائريين وكتبوا جوابا الى الرئيس نشر في جريدة الشريعة يؤيدون فيه الجمعية فاعراض منهم الكاتب وكتب جوابا الى جريدتهم بدم فيه العلماء ويرميهم بالجهل ويقول في جوابه انك لو سالتهم في اعراب بسم الله الرحمن ... ما عرفوا ان يربوها ولكن لو سالت المتعرض على الارجح القسمة المذكورة في الشيخ حسن الكفراوي لم يجب عنها طبعاً . . . وبنى من الحبة قبة وبعد ما انتهى من سب العلماء الاعلام اخذ حضرته يكتب في اسماء العلماء من تلقاه نفسه ويظلم من شاء ويطرده من شاء حتى يتخيل الى القاري المسكين ان العلماء انظمو الى جمعية الاب الابيض . . . من لن المذكورين لم يسمنوا بها قط حتى ينظمو اليها واول من ذكر الهيمخاسماعيل ابن علي وهو من المدرسين بالازهر ومن جنية علماء الجزائريين والشيخ الحسين البزدي من جمعية الحاوليين واما الشيخ الرزقي الزواوي فهو سافر في هذه السنة وبيته وبين رئيس جمعية الابيض نزاع قديم لا يمكن ان يظلم اليه قط واما الشيخ عبد القادر الوارنيس والشيخ محمد الصغير التايالي والشيخ محمد جامل الوهراني كل هؤلاء بعيدون على الجمعية ولا علاقة لهم بها ويبرهنون معنا كثيره الذنب من دم ابن يعقوب .
وهذه هي الحقيقة رضي من رضي وكره من كره . ولكن كان من الواجب على اخينا الكاتب انه يكتب بحق واصاب حتى لا يقع في امراض اخوانه العلماء ولكن





الحسد والثيرة اكلا قلبه وكاد ان ينفجر من شدة الغيظ الذي حصل له بسبب ان العلماء التفتوا حول زعمهم وقادهم العظيم ذلك الاستاذ الذي شهرته تنفي عن التصريح باسمه ونحو علماء الامة الجزائرية نقتداعة دا جازما لا يمكن للامة العربية الجزائرية ان تتورم لها قائمة الا بهذه الطرق السلية حتى تتيق الامة الى رشدها وتصل الى غايتها المنشودة من الرقي العلمي والادبي الديني والدنيوي وغايتها المنشودة وهي امنية كل جزائري مسلم وطني لا تاخذها في الله لومة لائم ولكن بكل اسبب قام بعض المشوشين وسموا انفسهم بانهم علماء والقوا بحجة باسم الدين لكي تخدم بها بعض البهائم الذين لا يفرقون بين الفث والسمين. واخذت هذه الجمية تنشر في دعواها بطرق المنشورات والاعلانات مثل الباعة لكي تظهر للامة بانها جمية دينية لا غاية لها سوى خدمة الدين والوطن فانقاد اليها بعض البهائم من غير ان يفكروا في الامر حتى يكونوا على بصيرة ومن ضمن هؤلاء البهائم احينا الكاتب الذي اخذ يفثر درره في الاعلانات لاهلام غيرهم في الكون واخذ يلم في اعراض العلماء الاعلام واذا سالت ايها القاري المسكين على هذا الرجل تجد له علاقة له بالملم الا انه مقيد اسمه في الازهر لكي ياخذ البراية لا غير وهو ابد ما يكون من العلم وابن الثرى من الثريا وهو في الحقيقة امي لا يقرأ ولا يكتب وانما الكاتب لهذا الكلمات بمض الاوهريني من طلبة العلم يتظفل عليهم لكي يكتبوا له ما يشاء حتى يقال ان الازهر علماء يؤبدون ... جمية الاب الابيض ... ومن هو هذا العالم المسكين المسرور الذي سولت له نفسه الحبشة ان يشوه سمعة العلماء عند الامة ويقول فيهم بلا خييل ولا وجيل

انهم جهلاء لا يعرفون في العلم شيئا وهو ايضا لا يعرف شيئا ما واعتقد ايها القاري الكريم انه لو سالته قراءة الفاتحة لم يمكنه ان يقرأها صححة واما بسم الله الرحمن ... فيصفها غير انه لا يعرف اعرابها وهولو مكث في الازهر حتى شاب ٥٠٠٠ ولم يحصل عليا الا على بسم الله الرحمن ... ولذلك كلما اعترض لا يمثل الا بالبسملة لاننا لم يعرف من اسماء المعلوم الا هي في تخيلته المظلمة يعرف بما لا يعرف وان عدمت عدنا

وسيدم الذين ظلوا اي منقلب يتقلب
ازهري
ان جلا

صفتها اخيرة

من جماعة بوقاعة

(ومن اظلم من اقربى على الله الكذبة وهو يدهي الى الاسلام والله لا يهدي القوم الظالمين)

لا اظلم منه ١

ومن هذا النوع شيخ الملول وتلبذة الحافظي

٢

وكان من حكمة هذا المرشد التي او (الصبي المسكين) ان معنا من ذكر شخص بعينه او التعريض باحد فيها يوجه اليه من الاسئلة في الدروس وغيرها كان يقول احدنا ما قولك في فلان الذي ارتكب كذا او من اوصافه كذا الخ فهما كلف السؤال بهذه الصفة الا وامتنع من الجواب اللهم الا ما كان من الاسئلة على الارصاف الغير المقرونة بالوصف فكان يجب عنها بابحاث لا نظرها في البيان والاحاطة بجميع نواحي الموضوع ونحن القسنا لم تكن لنشغل بشيخ الملول ولا بتلبذة الحافظي او غيرها لولا ما اضطرنا عن كتاباتهم المكذوبة علينا في ابلاتهم واغلاصهم التي من نوعها المقالات الاخيرة

ويحسبون انهم بها يكذبون في الحياج الا قلامة الجزائرية قد اعنتهم معرفة هامة لا يعمل فيها التشكيك ابدا مع انهم يحرون بهذا لانفسهم النار المحرقة والسخط الدائم الا ترى انهم لو سكتوا عنا وكفوا احكامهم علينا ما كنا لنحصل عليهم هذه الحملة الاخيرة اني لا يسعون بنا بعدها كلاما ولو رمونا بالحجارة

اما هذا القري (محمد وغلي بن الطيب) الذي منون ردة في الحقيقة على الشيخ الفضيل الرنلاوي وزعم انه المزور علينا. فاعلموا ايها الناس قبل كل شيء ان هذا الكذاب الاشر والله الذي ابتلاه بهذا الحبث والحقاق ما هو من سكان كسين بوقاعة الذي هو عبارة عن خمسة عشر مشا. اصلا. ولا واحد من المضيين معه من بلدنا بوقاعة قطعا. وانما هم م افراد علي. يون التقطهم كبيرهم هذا من الاعراض والقرى المختلفة فصبهم الى مدينة بوقاعة كما في عبارته هو والا قريتنا نابتة على البراة منهم ومن نجحهم الى الآن وبعد الآن - ان امروا - واذا رجعا الى الحق (ولانظن) فتمن من المحقن لا يجدون فيها الا سحابة وغمام ان الدليل على جبن القوم وعيهم انهم لما رأوا الشيخ الفضيل الرنلاوي صائر الى تونس حيث العهد الديني في سبيل طاب " لم يمتنعوا اخذوا الفرصة لسلفه بالسنة حداد جزاؤها ان تاكلوا النار ونسبوا اليه اشياء بعيدة عن جنابه بعد السباه من الارض بل جدم من الحق ولم يكن احدهم يقابله او يكتب فيه بذلك يوما ما حين كان حاضرا

ويصنعونهم ردعانه لو كان في وجوههم الجادة بالكبيخة نظرة. ما يتعم على الحياة المستلزم للاصاف والرجوع الى الحق الواضح -- ما وقع له من مناقشة عليه مع محفل شيخهم. ومنذوب جريدة الاخلاص الحافظة (احمد الرئيس) يوم زار بلدنا هذه صفة ناك الجريدة ونشر الملول فقد اطلق لسانه الطويل ورفع صوته المدمش وهرق يالم حرف في معظم النيج العمومي بلا شجبل ولا وجل ظنا منه ان الحرة صفا وهو منتصر وكفى ونسي ان في العرب اسودا قشرس





رجوع الى الحق

من قريش

اذما كنت الصدور تسلمت العواذب

اشتهر اخواننا القبايليين بكثرة تسلمهم بالدين والالتفاف حول كل من يظنون فيه الهدى والدمعة اليه وقد يظني هذا على قوة العبيد بينهم فيفترون بغير الصادقين ولكنهم بسلامة صدورهم وشدة تقدم لرجل الدين منهم سرعان ما يسيهون لكذب الدجالين وترويه الضيفين والويل يوشذ منهم لمن تسيهوا فاتهم لا يستخفون برفضه بل يقتولوه ويقاطعونه ويكفون عقيقته للناس وهذا هو الذي لقيه منهم الشيخ الحلوي صاحب الحافظي وقد جئنانا الكعاب الثاني من اخواننا جماعة قريفة بني اجمانتي يطلبون منا نشره ليظفروا براههم من الطريقة الحلولية التي اتقدم الله منها ونحن ننشره بعنه مهتمين لهم على ما اتهم الله به عليهم من الرجوع الى الحق من قريش محقرين لاخواننا المسلمين من هذه الاشراك المنصوبة لهم ليجتنبوها مستعينين بالله معصمين به

وهذا نص الكتاب:

الحمد لله وحده . من طائفة سامعيه الله تعالى وغفر لها ما جرت من الالام ايام الفتنة العظيمة الى الاستاد الامظم رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الشيخ السيد عبد الحميد بن باديس والى جميع من معه من الاساتذة كالمعقبى والزاهري وغيرها عليكم منا ومنها الف سلام رالف تحية واحترام ما قبلت الطروس شفاء الافلام ان كان جمعكم وكل من اتقى اليكم من الاهل والاحبة والعلافة خير فذاك عندنا غاية التي والمرام هذا وان المرجو من فضلكم ان تنشروا هذه المقالة التي سلتني لديكم تطبيقا لحواظكم اهله اذ هم الآن انضموا الى ما عليه المصلحون

نص هذه المقالة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله نحن جماعة فرقة بني اجمانتي دوار بني شيبانة بلدة القرقور المحلوة من التي الى الرشد قد كنا سابقا مستندين ومعتدين في امور ديننا ودنيانا على استاذنا المرحوم السيد محمد رزقي بن عبد المرحوم وواده السيد احمد القايم مقامه بعد وفاته القاين

الحكومة من جهة لا تنق بالتمنج لنا الوصائف فاهتنا من ناحيتها . بقى لنا ان نعيش مع الامة بهذا العلم فوجدناها منشبة بالطريقين مستعدة لهم حتى انك لا تجد في الناس من لا يقدر شيئا من هؤلاء المشايخ ويرجع اليه في اموره الدينية والدينية ولم ير العالم مجال حقا عليه فتمسقتنا اذ ذاك ان لا نعيش الا بالتمنج بطريقة فاندجما نملا في وسطهم (هناكل الجز بالسيف) (مسكفا بالحرف)

انظروا ايها المسلمون كيف يشهد هذا الظالم على نفسه بجمل العلم حباله الاصطباذ ورسيلة للاجزاء وملا من الناس يعجزون مدمم اربابا وهو بهذا الكلام يعني نفسه صراحة ويعني معه الخنازق ضمنا . ثم بعد ذلك استدعى السائل الشيخ الفضيل وتقدم اليهم بكل ادب واحترام مقابلته سي احمد بنثل ذلك او اكثر وبعد ما ادى اليه واجب الترحيب بشأن الفضلاء مع الضيف سألته العفو على ان بلا حظ شيئا فيها كان يحدث عنه قبل السئال والجراب فأذن على كل حال احب ام كره فشرح بين له معنى الاثيمة وما كان لهم علينا والتصرف وحقيقته المرادة عدد من سمى به والفرقة وتاريخه ومالقه تمام المقدمين من فضيلة السبق على انهم فخر معصومين من الخطايا وما يجب فيه الرجوع الى الكتاب والسنة الخ الخ - بصفة كادت ان تقضي عليه وعلى اتباعه قبل ان يشارفوا المجلس لولا الاجل لم ينف وكما يقول هو في كثير من الارات ايه احقا - وهو كذلك وربما قال (ولكن) اليوم بحرف الاستدراك الحاضر من الاباع وغيرهم على انه لم ينضم ذلك حيث لا تعيب لاسلدر اكم من الحق فدام الحديث هكذا حتى جن الليل وبلغ الخبر الحاكم منصرف الحوز وجاء مستمحا معه بعض الاحوان فساقه وحده الى الادارة حينما يدعوى حقيقته انه مفروش ومشاب ولما للحاكم من الحلم اطلق سراحه بعد الاذكار على ان يقطن ويشارك الحوز عزما عاجلا بغير تفريط ولا تغليب ولا تخليط

جماعة بوقاعة

كل من جفا . ولكن لم يشعر بنفسه ولا انتهى من حديثه التخليط والتغليب بذكر الاولياء والكرامة والايمة ومذهب التصوف وما الى ذلك مما هو معلوم من ذرائعهم التي يريدون بها صد الناس عن العلم والعلماء - حتى طلع عليه مع جماعة من طلبة العلم الباقين من بينهم السيد مصطفى عبد الحميد معين الترجمان والشيخ الصالح ابن الحملاوي وهذا الاخير هو الذي اجداه بسؤال لطيف القم به حجرا ونص السؤال : ما هو السبب الواحد الاصيل الذي اثار الخلاف بين المسلمين الجزائر بين قطع النظر عن هذه المسائل التي تعرضت لها بدون معرفة اما هذا فمن وطرفك كل اراك تمثل فريقا من المتخافين ؟

فكان جوابه لاول مرة ان الخلاف طبعي لا يكاد يتقطع في بلاد من البلدان وهو موجود الان حتى في مصر والشام والجزائر والمند وغيرها فقال له السائل (احاف بربك كذا) لاحاجة لنا في ذكر مصر وغيرها مادنا لم نتداول كتاب الجزائر او التاريخ البحث في الازمنة والامسكنة انما الكلام الان على زماننا هذا وجزائرها هذه فقط . فاجاب سي انيس والصفرة تمل وجهه والحجل باد على حياء ان السبب اذا - الحسد في بعض قلوب الناس . وهذا ارداد حرص السائل على الانتعاب بصفة مقولة قال له : انك قد نسرت بجهولا بجهول وارافك على ضم الحسد من حيث هو حسد اعز بالله من شر حاسد اذا حسد . غير اني ارجو ان تسمعي الحقيقة على ان يكون الجواب بقصر السؤال ومطابقا له ولا فـ هنا وقف حمار الشيخ في العتبة واضطر الحق والمهتدون الى تسقيه نفسه وتصفية اتباع شيخه الحلولي الملتصين حوله . فقال ولطيفه في قبضته كما ان الكون في قبضة عبيده .

لما كان الحق احق لن يقال (ولم يقل واحق ان يتبع) فان سبب هذا كله هو اننا نحن طلبة العلم المعصنين في الخارج كالزيتونة والازهر وغيرها لما رجينا الى النظر بعد ما تزودنا يا شاه الله من العلم احجنا الى الانتفاع به بصفة ما . فكانت





بقربة اقليم ذي المقام الموروث من اسلافه العمور
 دهر اطويلا بجلاوة القرآن الى الآن وكان فيه ما
 جوف المائة من طلبة القراءات وتخرج عليه عدد
 كثير من الحفاظ حفظ تحقيق وتدقيق وسكنا
 فنزع اليه في شوقنا ومهاتنا ولا يقدر واحد منا
 ان يقضي اي حاجة كانت الا بمشاورته ولا زال
 على حاله من حمارة مسجدة باتقراء ولا زلنا نحن
 على سيرتنا معه الى ان حب علينا الريح الدبور او
 الشال فاصمنا واعمانا واذهب احساس الذوق والشتم
 منا بتزول الطائفة الحلولية مع رئيسها ذلك الحلولي
 نفسه بالقام الزبور ومكث امد الضيقة ثلاثة ايام
 بلياليها او يزيد عدنا وعرض على الشيخ المذكور
 وولده الدخول في طريقته وطلق بكلم على لسان
 الالوهية ويشير الى ان الكون يرمنه في قبضته
 وجعل يني على نفسه اللبنة وبعث في الاطراف عليها
 بما لا يستحقه وانظر بالمدح على ما ذهب اليه هو
 وشعبه وانه من اهل السلوك او من قلب لا قطاب
 او غوث الاخرات او او الخ الى ان قال ومن
 ارناب قلبت ولو بالعبير وله منا نصيب هذا
 صلك قريب اتانا من فضل الله كما يعلم ذلك كله من
 دبراته وفيه ازيد من هذا ولا زال كذلك بشي
 لحن وبيرة بالبلبل وبربه لنا وللشيخ الى ان اثر
 فيها ووسوس في صدرنا ومن قلة نانيها وكثرة
 ظفنا نحمل الناس على محامل الخير خصوصا من
 جهة الديانة ومن عدم الفطن منا بلوغ نبينا ان
 من ادعى الانتباه الى الله تعالى واخبر عنه انه من
 اوليائه الكبار صدقته وليس لتادليل الا تحسن الظن
 به فقط وظفنا ان كل ما نقوله واذناه لدينا حق
 وان ليس في الكون واحد يشار اليه بالخير سواء
 وقانا لعلنا قد نبس شيئا من انواره وحيث نشد لسك
 الشيخ وولده ظنا منه ان ما قاله كله صحيح وانه على
 عدى من ربه ومن اهل هذا الشأن فلما رأينا
 اعتقنا هو وولده اذفينا إثرها وتوسكنا نحن
 اهل ناحيته جميعا بل وتوسكت ايضا التواحي
 البهيدة اذ لا يتوسكنا الصلح عن ذلك لما سبق
 اليها ولا زلنا مع هذه الطائفة الخالصة منذ سنين عديدة
 في اسره سال ونحن لا نلبي ذلك لا على فلوبنا

وحراسنا من النطاء وقد الاحساس بالمرء الى ان
 تعب ولد الشيخ وثقة من الناس معه فوجدنا جل
 الفقراء الثابطين له قد زالت عقولهم وتراكم الرين على
 قلوبهم فصاروا من المتوهين لا يدرون ابن
 بوجهن وبالفرا الجهد باليدير لاملهم حتى ان
 البعض منهم لم يبق له من ماله لا قليل ولا كثير
 مع ما انضم لذلك من الفتك لا عرضهم بخروجهم
 عن قرابين الشربة وعن مبيع اولي المروءة ووجدنا
 ان الكليات الست التي وجب الاستحفاظ بها عند
 جميع الملل قد تهكت وانتهكت حرمانها فلذا
 في اتسنا ان هذه الاممال ليست مما يسمى به للفوز
 يفهم الجناب ولا مما يقال بها صاحبها الرضى
 والرضوان بل هي من مخايل الحسبة والحرام ومن
 علامات الشفة والحسران والعياذ بالله ولما شاهدنا
 ان البدع والمنكرات الضيعة كلها حدثت
 وانتشرت من هذه الطريقة الحلولية واستنكرنا
 منها ذلك كله طبعاً وان لم نكن نعرفه شرعاً وليس
 الخير كلعيان نيقنا لنا نخدوعون ومفزون بالاقرال
 المزخرفة وان الرجل المورود في نفس الامر مخالف
 لما اظهره اولاً وانه ككذاب دجال خبيث لا
 يشم رائحة للولاية وذلك اول دليل على غيب سيرته
 وانعكاس طوبته ونحقتا ان ما صرح به الصالحون
 سابقا مرارا متعددة من الارشاد والوعظ لنا
 والصدور منه حتى وصدق بصد ما سكتنا اعداها
 بهم الظهور ودينهم ما لا يلبق بمقامهم وانهم
 حسدوا على طابا الالهية ومنع ربابية واكنا
 منهم النجوم بالغبه والبهتان وهم يريدون التصبحة
 لنا ونحن نقابلهم بالغبه والخشوة وهذا عاب
 الجهال الموقنين بقابلون من احسن اليهم بالاساءة
 ما افضل الا لاهل العلم انهم
 على الهدى لمن استهدى اولاً
 وقد ركل امرى ما كان يحسنه
 والجاهلون لاهل العلم اعداه
 والمخلص الى سينا في هذا الضمير قد خلب
 وانص علينا الامر ورجعنا القهري فاصبحنا على ما
 فعلنا ناديين حسبنا الله ونعم الوكيل اما الان فالهدى
 لله هانن بقفنا من مسكرتنا وتبهنا من فلفنا

مع ما انضم لذلك من سالات من اهل امانين
 المرشدين لما كان عليه السلف الصالح نتم ادركتنا
 عنايتهم والحمد لله له مزيد الشكر فما نحن نشهد
 الله تعالى ورسوله وملائكته ونشهدكم ونشهد جميع
 المصلحين من افاضل الامة على انفسنا اننا انقلنا
 عن هذه المعصية وانسلخنا من هذه الفتنة فلم يبق
 فيها الا من طبع الله على قلبه وجعل على بصره
 غشاوة ولا يحوج النهار الى دليل ونشهدكم تأييدنا اننا
 من هذه الموبقت ولا ترجع نون بخرافة ولا
 بطرق باطلة فيها يستقبل وما لنا الا اتباع احمد وما
 لنا الا مذهب الحق سذب ونشهدكم تأييدنا اننا
 بربون مما يقوله الضالون علويوا او
 خاضعيا او غيرها وابنهم ان ضلوا تركوا الناس ولم
 بطرفهم طرقت سوء فعلهم وزرهم ووزر من عمل
 بعلمهم الي يوم القيامة فمن ادعى منهم مقام الربوبية
 ادعاه مجردا يخاف عليه سوء الخاتمة والعياذ بالله
 والله لا يقرب اليه بالادعاء وانتساب الى اب او
 جد فقط كما افتر بذلك من توهمه حتى اعتقد
 انضيمه بذلك على غيره فانه هذيان وانما يقرب الى الله
 عز وجل بالعبادة الالوية على الوجه المشترط شرعا
 والا فلا ونشهدكم ايضا اننا بالقلب والقالب مع
 جمعية العلماء المسلمين الجزائريين لنا ما لهم وطبعا ما
 اناهم ونحن اننا احصانا اليهم سرا وعلاية فما بقي انا
 دين لدين الله به الا اتباع منها جهنم التويم الذي هو
 منهاج الشريعة المطهرة وما عليه خير امة منصفه
 فطلب من الله تعالى ان يفقر لنا ما اخرنا من
 السبلت ان يصلح احوالنا فيما ياتي وان يجعل ما بيننا
 خيرا ان شاء الله انه قريب مجيب فنطلب منكم
 العذر عن هذا الطويل لان المقام اقتضاه ولم نخبركم
 الا ببعض ما وقع فهذا نزر بالصسبة لما اضربنا عليه
 خرقا من السائمة والف سلام تهدي اليكم من
 الكتاب والمكتوب عن اذنه ولا زائد سوى
 حيك والسلام.

للطبعة الجزائرية الاسلامية - بقسنطينة
 Constantine - Imprimerie ALGERIENNE
 Moulins Td. 5-15
 Le gérant Bouchemal Ahmed

